



المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية

للشيخ حافظ بن أحمد الحكي
- رحمه الله -

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى آيَاتِهِ وَهُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ وَالنِّعَمِ	1
ذِي الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ ال	2
بَرِّ الْمَهِيْمِينَ مُبْدِي الْخَلْقِ مِنْ عَدَمٍ	3
مَنْ عَلَّمَ النَّاسَ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَبِأَلِّ	4
بَيَانَ أَنْطَقَهُمْ وَاحْطَأَ بِالْقَلَمِ	5
ثُمَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُخْتَارِ أَكْرَمَ مَبِّ	6
عُوثٍ بِخَيْرٍ هُدَى فِي أَفْضَلِ الْأُمَمِ	7
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً	8
وَالصَّحْبِ وَالصَّحْبِ وَالصَّحْبِ قَاطِبَةً	9
وَالصَّحْبِ وَالصَّحْبِ وَالصَّحْبِ قَاطِبَةً	10
وَالصَّحْبِ وَالصَّحْبِ وَالصَّحْبِ قَاطِبَةً	11
وَالصَّحْبِ وَالصَّحْبِ وَالصَّحْبِ قَاطِبَةً	12
وَالصَّحْبِ وَالصَّحْبِ وَالصَّحْبِ قَاطِبَةً	13
وَالصَّحْبِ وَالصَّحْبِ وَالصَّحْبِ قَاطِبَةً	14
وَالصَّحْبِ وَالصَّحْبِ وَالصَّحْبِ قَاطِبَةً	15



وَمِيزَةُ اللَّهِ حَتَّى فِي الْجَوَارِحِ مَا مِنْهَا يُعَلِّمُ عَنْ بَاغٍ وَمُعْتَشِمٍ	16
وَذَمُّ رَبِّي تَعَالَى الْجَاهِلِينَ بِهِ أَشَدَّ ذَمِّ فَهَمِّ أَذْنَى مِنْ الْبُهْمِ	17
وَلَيْسَ غِبْطَةٌ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ هُمَا إِنْ إِحْسَانٌ فِي الْمَالِ أَوْ فِي الْعِلْمِ وَالْحَكْمِ	18
وَمِنْ صِفَاتِ أُولِي الْإِيمَانِ تَهَمُّتُهُمْ فِي الْعِلْمِ حَتَّى اللَّقَى غِبْطَ بِيذِي النَّهَمِ	19
الْعِلْمُ أَغْلَى وَأَحْلَى مَا لَهُ اسْتَمَعَتْ أَذُنٌ وَأَعْرَبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمٍ	20
الْعِلْمُ غَايَتُهُ الْقُصْوَى وَرُتْبَتُهُ إِنْ عَلِيَاءُ فَاسْعَوْا إِلَيْهِ يَا أُولِي الْهِمَمِ	21
الْعِلْمُ أَشْرَفُ مَطْلُوبٍ وَطَالِبُهُ لِلَّهِ أَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ	22
الْعِلْمُ نَوْزٌ مُبِينٌ يَسْتَضِيءُ بِهِ أَهْلُ السَّعَادَةِ وَالْجُهَّالُ فِي الظُّلَمِ	23
الْعِلْمُ أَغْلَى حَيَاةٍ لِلْعِبَادِ كَمَا أَهْلُ الْجَهَالَةِ أَمْوَاتٌ بِجَهْلِهِمْ	24
لَا سَمْعَ لَا عَقْلَ بَلْ لَا يُبْصِرُونَ فِي السِّنِّ سَعِيرٌ مُعْتَرِفٌ كُلُّ بِيذْنِهِمْ	25
فَالْجُهْلُ أَصْلُ ضَلَالِ الْخَلْقِ قَاطِبَةً وَأَصْلُ شَقْوَتِهِمْ طَرًّا وَظَلْمِهِمْ	26
وَالْعِلْمُ أَصْلُ هُدَاهُمْ مَعَ سَعَادَتِهِمْ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ذُوو الْحِكْمِ	27
وَالْخَوْفُ بِالْجُهْلِ وَالْحُزْنُ الطَّوِيلُ بِهِ وَعَنْ أُولِي الْعِلْمِ مَنْفِيَّانِ فَاعْتَصِمِ	28
الْعِلْمُ وَاللَّهُ مِيرَاثُ الثُّبُوتِ لَا مِيرَاثَ يُشْبِهُهُ طَوْبَى لِمُقْتَسِمِ	29
	30
	31
	32
	33
	34



لأنَّه إرثٌ حقٌّ دائمٌ أبداً وما سواه إلى الإفناءِ والعدمِ	35
ومنه إرثٌ سليمانَ التُّبوةِ وإلَ فضلَ المُبينِ فما أولاهُ بالنعَمِ	36
كذا دَعَا زكريا ربُّه بِيولي الآلِ خَوْفَ الموالي من ورائِهِم	37
العِلْمُ ميزانُ شرعِ الله حيثُ بِهِ قِوامُهُ وبدونِ العِلْمِ لم يَقمِ	38
وكُلِّما ذَكَرَ السُّلطانُ في حُججِ فالعِلْمُ لا سُلْطَةَ الأيدي لِمُحتَكِمِ	39
فسلْطَةَ اليَدِ بالأبدانِ قاصِرةٌ تَكونُ بالعدْلِ أو بالظُّلمِ والغشَمِ	40
وسُلْطَةَ العِلْمِ تَنقُادُ القلوبُ لها إلى الهدى وإلى مَرِضاةِ رَبِّهِمِ	41
ويذْهبُ الدِّينُ والدُّنيا إذا ذَهبَ إلَ عِلْمُ الَّذي فيه مَنجاةٌ لِمُعْتَصِمِ	42
العِلْمُ يا صاحِ يَسْتَغْفِرُ لِصاحِبِهِ أهلُ السَّمَاواتِ والأرْضينِ من لَمَمِ	43
كَذاك تَسْتَغْفِرُ الحيتانُ في لُججِ من البَحارِ له في الصَّوءِ والظُّلمِ	44
وخارجِ في طلابِ العِلْمِ مُحْتَسِبا مُجاهِدُ في سَبيلِ أيِّ كَمي	45
وإنَّ أجنحةَ الأَملاكِ تَبْسِطُها لِطالِبِيهِ رضاٌ مِنْهُمِ بِصُنْعِهِمِ	46
والسَّالِكونَ طريقَ العِلْمِ يَسْلُكُهُمِ إلى الجِنانِ طريقًا بارئُ النَّسَمِ	47
والسَّامِعُ العِلْمِ والواعي لِيَحْفَظَهُ مُؤدِّيا ناشِرا إياهُ في الأَممِ	48
	49
	50
	51
	52
	53



- 54 فَيَا نَضَارَتَهُ إِذْ كَانَ مُتَّصِفًا بِذَا بَدْعُوهُ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
- 55 كَفَاكَ فِي فَضْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ رَفَعُوا مِنْ أَجَلِهِ دَرَجَاتٍ فَوْقَ غَيْرِهِمْ
- 56 وَكَانَ فَضْلُ أَبِيْنَا فِي الْقَدِيمِ عَلَى الْإِلَّهِ كَذَاكَ يَوْسُفُ لَمْ تَظْهَرْ فَضِيلَتُهُ
- 57 وَأَمَّاكَ بِالْعِلْمِ مِنْ تَعْلِيمِ رَبِّهِمْ لِلْعَالَمِينَ بِغَيْرِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمِ
- 58 وَمَا اتَّبَاعُ كَلِيمِ اللَّهِ لِلْخَضِرِ إِنْ مَعْرُوفٍ إِلَّا لِعِلْمٍ عَنْهُ مُنْبِهِمْ
- 59 مَعَ فَضْلِهِ بِرِسَالَاتِ الْإِلَهِ لَهُ وَمَوْعِدٍ وَسَمَاعٍ مِنْهُ لِلِكَلِمِ
- 60 وَقَدَّمَ الْمُصْطَفَى بِالْعِلْمِ حَامِلُهُ أَعْظَمُ بِذَلِكَ تَقْدِيمًا لِذِي قَدَمِ
- 61 كَفَاهُمُو أَنْ غَدَوْا لِلْوَحْيِ أَوْعِيَةً وَأَضَحَّتِ الْآيُ مِنْهُ فِي صُدُورِهِمْ
- 62 وَخَصَّهِمْ رَبُّنَا بَصْرًا بِحَشِيَّتِهِ وَعَقْلًا أَمْثَالِهِ فِي أَصْدَقِ الْكَلِمِ
- 63 وَمَعَ شَهَادَتِهِ جَاءَتْ شَهَادَتُهُمْ حَيْثُ اسْتَجَابُوا وَأَهْلُ الْجَهْلِ فِي صَمَمِ
- 64 وَيَشْهَدُونَ عَلَى أَهْلِ الْجَهَالَةِ بِالْمَوْلَى إِذَا اجْتَمَعُوا فِي يَوْمِ حَشْرِهِمْ
- 65 وَالْعَالِمُونَ عَلَى الْعِبَادِ فَضْلُهُمْو كَالْبَدْرِ فَضْلًا عَلَى الدَّرِيِّ فَاعْتَنِمِ
- 66 وَعَالِمٌ مِنْ أَوْلِيِ التَّقْوَى أَشَدُّ عَلَى الْإِلَّهِ مِنْ أَوْلِيِ التَّقْوَى أَشَدُّ عَلَى الْإِلَّهِ
- 67 وَمَوْتُ قَوْمٍ كَثِيرٌ أَلْعَدِّ أَيْسَرُ مِنْ حَبْرِ يَمُوتُ مُصَابٌ وَاسِعُ الْأَلَمِ
- 68 وَمَوْتُ قَوْمٍ كَثِيرٌ أَلْعَدِّ أَيْسَرُ مِنْ حَبْرِ يَمُوتُ مُصَابٌ وَاسِعُ الْأَلَمِ



70 كَمَا مَنَافِعُهُ فِي الْعَالَمِ اتَّسَعَتْ وَلِلشَّيَاطِينِ أَفْرَاحٌ بِمَوْتِهِمْ
71 تَاللَّهِ لَوْ عَلِمُوا شَيْئًا لَمَا فَرِحُوا لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَعْلَامِ حَتْفِهِمْ
72 هُمُ الرُّجُومُ بِحَقِّ كُلِّ مُسْتَرَقٍّ سَمْعًا كَشَهَبِ السَّمَاءِ أَكْبَرِ بِشَهْبِهِمْ
73 لِأَنَّهَا لِكِلَا الْجَنَسَيْنِ صَائِبَةٌ شَيْطَانِ إِنْسٍ وَجِنَّ دُونَ بَعْضِهِمْ
74 هُمُ الْهُدَاةُ إِلَى أَهْدَى السَّبِيلِ وَأَهْ لُ الْجَهْلِ عَنْ هَدْيِهِمْ ضَلُّوا جَهْلِهِمْ
75 وَفَضْلُهُمْ جَاءَ فِي نَصِّ الْكِتَابِ وَفِي آلِ حَدِيثِ أَشْهَرُ مِنْ نَارٍ عَلَى عِلْمِ

نبذة في وصية طالب العلم

80 يَا طَالِبَ الْعِلْمِ لَا تَبْغِي بِهِ بَدَلًا فَقَدْ ظَفَرْتَ وَرَبَّ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ
81 وَقَدِّسِ الْعِلْمَ وَاعْرِفْ قَدْرَ حُرْمَتِهِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْآدَابِ فَالْتَزِمِ
82 وَاجْهَدْ بِعَزْمٍ قَوِيٍّ لَا انْتِثَاءَ لَهُ لَوْ يَعْلَمُ الْمَرْءُ قَدْرَ الْعِلْمِ لَمْ يَنْمِ
83 وَالنُّصْحُ فابْدُلْهُ لِلطُّلَابِ مُحْتَسِبًا فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ وَالْأُسْتَاذَ فَاحْتَرَمْ
84 وَمَرْحَبًا قُلْ لِمَنْ يَأْتِيكَ يَطْلُبُهُ وَفِيهِمْ احْفَظْ وَصَايَا الْمُصْطَفَى بِهِمْ
85 وَالنِّيَّةَ اجْعَلْ لَوَجْهِ اللَّهِ خَالِصَةً إِنَّ الْبِنَاءَ بَدُونِ الْأَصْلِ لَمْ يَقُمْ



- 87 وَمَنْ يَكُنْ لِيَقُولَ النَّاسُ يَطْلُبُهُ أَحْسَرُ بِصَفْقَتِهِ فِي مَوْقِفِ التَّدَمِّ
- 88 وَمَنْ بِهِ يَبْتَغِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ حَظٍّ وَلَا قَسَمِ
- 89 كَفَى بِهِ (مَنْ كَانَ) فِي شُورَى وَهُودٍ وَفِي آلِ إِسْرَاءِ مَوْعِظَةً لِلْحَادِقِ الْفَهْمِ
- 90 إِيَّاكَ وَاحْذَرِ مُمَارَاةَ السَّفِيهِ بِهِ كَذَا مُبَاهَاةَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا تَرْمِ
- 92 فَإِنَّ أَبْغَضَ كُلِّ أَحَلَقٍ أَجْمَعِهِمْ إِلَى الْإِلَهِ أَلَدُّ النَّاسِ فِي الْخِصَمِ
- 93 وَالْعُجْبُ فَاخْذَرُهُ إِنَّ الْعُجْبَ مُجْتَرَفٌ أَعْمَالُ صَاحِبِهِ فِي سَبِيلِهِ الْعَرَمِ
- 94 وَبِالْمُهَمِّ الْمُهَمِّ ابْدَأْ لِتُدْرِكَهُ وَقَدِّمِ النَّصَّ وَالْآرَاءَ فَاتَّهِمِ
- 96 قَدِّمِ وَجُوبًا عُلُومَ الدِّينِ إِنَّ بِهَا يَبِينُ هَجُجُ الْهُدَى مِنْ مُوجِبِ التَّقَمِّ
- 97 وَكُلُّ كَسْرِ الْفَتَى فَالِدِينِ جَابِرُهُ وَالْكَسْرُ فِي الدِّينِ صَعْبٌ غَيْرُ مُلْتَمِّ
- 99 دَعْ عَنْكَ مَا قَالَهُ الْعَصْرِيُّ مُنْتَحِلًا وَبِالْعَتِيقِ تَمَسَّكَ قَطُّ وَاعْتَصِمِ
- 100 مَا الْعِلْمُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْزَرُ يَجْلُو بِنُورِ هُدَاهُ كُلُّ مُنْبِهِمِ
- 101 مَا تَمَّ عِلْمٌ سِوَى الْوَحْيِ الْمُبِينِ وَمَا مِنْهُ اسْتَمَدَّ أَلَا طُوبَى لِمُعْتَمِ
- 102 وَالْكَتْمُ لِلْعِلْمِ فَاخْذَرِ إِنَّ كَاتِمَهُ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كَلِّهِمِ
- 104 وَمَنْ عَقُوبَتِهِ أَنْ فِي الْمَعَادِ لَهُ مِنَ الْجَحِيمِ لِحَامًا لَيْسَ كَاللُّجْمِ
- 105



- 106 وصَائِنُ الْعِلْمِ عَمَّنْ لَيْسَ يَحْمِلُهُ مَا ذَا بَكْتَمَانِ بَلْ صَوْنٌ فَلَا تَلْمُ
- 107 وَإِنَّمَا الْكُتْمُ مَنَعُ الْعِلْمِ طَالِبُهُ مِنْ مُسْتَحَقِّ لَهُ فَافْهَمُ وَلَا تَهْمُ
- 108 وَأَتَّبِعِ الْعِلْمَ بِالْأَعْمَالِ وَاذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالتَّبَيَّانِ وَالْحُكْمِ
- 110 وَاصْبِرْ عَلَى لَاحِقٍ مِنْ فِتْنَةٍ وَأَذَى فِيهِ فِي الرُّسُلِ ذَكَرَى فَاقْتَدِهِ بِهِمُ
- 111 لَوَاحِدٌ بِكَ يَهْدِيهِ الْإِلَهُ لَذَا خَيْرٌ غَدًا لَكَ مِنْ حُمْرٍ مِنَ النَّعْمِ
- 112 وَاسْلُكْ سَوَاءَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَلَا تَعْدِلْ وَقُلْ رَبِّي الرَّحْمَنُ وَاسْتَقِمِ

الوصية بكتاب الله عز وجل

- 114
- 115
- 116 وَبِالتَّدْبِيرِ وَالتَّرْتِيلِ فَاتْلُ كِتَابَ اللَّهِ لَا سِيَّمًا فِي حِنْدَسِ الظُّلَمِ
- 117 حَكِّمِ بَرَاهِينَهُ وَاعْمَلْ بِمُحْكَمِهِ حَالًا وَحَظْرًا وَمَا قَدْ حَدَّهُ أَقِمِ
- 118 وَاطْلُبْ مَعَانِيهِ بِالتَّقْلِ الصَّرِيحِ وَلَا تَخْضُ بِرَأْيِكَ وَاحْذَرْ بَطْشَ مُنْتَقِمِ
- 120 فَمَا عَلِمْتَ بِمَخْضِ النَّقْلِ مِنْهُ فَقُلْ وَكِلَإِ إِلَى اللَّهِ مَعْنَى كُلِّ مُنْبِهِمِ
- 121 ثُمَّ الْمِرَا فِيهِ كُفْرٌ فَاحْذَرْنَهُ وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكَ أَقْوَامٌ بِرِيغِهِمِ
- 122 وَعَنْ مَنَاهِيهِ كُنْ يَا صَاحِبَ مُنْزَجِرًا وَالْأَمْرُ مِنْهُ بِلَا تَرْدَادٍ فَالْتَزِمِ
- 123
- 124



- 125 وما تشابه فَوْضٌ لِلَّيْلَةِ وَلَا تَحْضُ فَخَوْضُكَ فِيهِ مُوجِبُ النَّقْمِ
- 126 وَلَا تُطْعُ قَوْلَ ذِي زَنْبِغٍ يُزْخِرْفُهُ مِنْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ فِي الدِّينِ مُتَّهَمِ
- 127 حَيْرَانَ ضَلَّ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ فَلَا يَنْفَكُ مُنْحَرَفًا مُعْوَجَّ لَمْ يَقْمِ
- 128 هُوَ الْكِتَابُ الَّذِي مَنْ قَامَ يَقْرُؤُهُ كَأَنَّمَا خَاطَبَ الرَّحْمَنَ بِالْكَلِمِ
- 130 هُوَ الصِّرَاطُ هُوَ الْحَبْلُ الْمَتِينُ هُوَ الْإِزْهَارُ الْمِيزَانُ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِمُعْتَصِمِ
- 131 هُوَ الْبَيَانُ هُوَ الدِّكْرُ الْحَكِيمُ هُوَ التَّوْفِيقُ فَافْتَحْ بِهِ فِي كُلِّ مُنْبِهِمِ
- هُوَ الْبَصَائِرُ وَالذِّكْرَى لِمُدَكِّرِ هُوَ الْمَوَاعِظُ وَالْبُشْرَى لِغَيْرِ عَمِي
- هُوَ الْمُنَزَّلُ نُورًا بَيِّنًا وَهُدًى وَهُوَ الشِّفَاءُ لِمَا فِي الْقَلْبِ مِنْ سَقَمِ
- 132 لَكِنَّهُ لِأُولِي الْإِيمَانِ إِذْ عَمِلُوا بِمَا أَتَى فِيهِ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ حَكْمِ
- 134 أَمَّا عَلَى مَنْ تَوَلَّى عَنْهُ فَهُوَ عَمَى لِكَوْنِهِ عَنْ هُدَاهُ الْمُسْتَنِيرِ عَمِي
- 135 فَمَنْ يَقْمُهُ يَكُنْ يَوْمَ الْمَعَادِ لَهُ خَيْرَ الْإِمَامِ إِلَى الْفِرْدَوْسِ وَالنِّعَمِ
- 136 كَمَا يَسُوقُ أُولِي الْإِعْرَاضِ عَنْهُ إِلَى دَارِ الْمَقَامِ وَالْأَنْكَالِ وَالْأَلَمِ
- 137 وَقَدْ أَتَى النَّصُّ فِي الطُّوَلَيْنِ أَهْمَا ظِلٌّ لِتَالِيهِمَا فِي مَوْقِفِ الْعَمَمِ
- 139 وَأَنَّهُ فِي غَدٍ يَأْتِي لِصَاحِبِهِ مُبَشِّرًا وَحَاجِيًا عَنْهُ إِنْ يَقْمِ
- 140



- وَالْمُلْكِ وَالْحُلْدَ يُعْطِيهِ وَيُلْبِسُهُ 141
تَاجِ الْوَقَارِ الْإِلَهَ الْحَقُّ ذُو الْكَرَمِ
- يُقَالُ إِقْرَأْ وَرَتَّلْ وَارْقَ فِي غُرْفِ الْ 142
جَنَاتِ كَيْ تَنْتَهِيَ لِلْمَنْزِلِ النَّعْمِ
- وَحُلَّتَانِ مِنَ الْفِرْدَوْسِ قَدْ كُسِيَتْ 143
لِوَالِدَيْهِ لَهَا الْأَكْوَانُ لَمْ تَقْمِ
- قَالَ بِمَاذَا كُسِينَاهَا فَقِيلَ بِمَا 144
أَقْرَأْتُمَا ابْنَكُمَا فَاشْكُرْ لِدِي النَّعْمِ
- كَفَى وَحَسْبُكَ بِالْقُرْآنِ مُعْجَزَةٌ 145
دَامَتْ لَدَيْنَا دَوْمًا غَيْرَ مُنْصَرِمِ
- لَمْ يَعْتَرِهِ قَطُّ تَبْدِيلٌ وَلَا غَيْرٌ 146
وَجَلَّ فِي كَثْرَةِ التَّرْدَادِ عَنْ سَأَمِ
- مُهَيْمِنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عَوْجِ 147
مُصَدِّقًا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ فِي الْقِدَمِ
- فِيهِ التَّفَاصِيلُ لِلْأَحْكَامِ مَعَ نَبَأِ 148
عَمَّا سَيَأْتِي وَعَنْ مَاضٍ مِنَ الْأَمَمِ
- فَانظُرْ قَوَارِعَ آيَاتِ الْمَعَادِ بِهِ 149
وَانظُرْ لِمَا قَصَّ عَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ
- وَانظُرْ بِهِ شَرْحَ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ هَلْ 150
تَرَى بِهَا مِنْ عَوِيصٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ
- أَمْ مِنْ صَلاَحٍ وَلَمْ يَهْدِ الْأَنَامَ لَهُ 151
أَمْ بَابُ هَلْكَ وَلَمْ يَزْجُرْ وَلَمْ يَلْمِ
- أَمْ كَانَ يُعْنِي نَقِيرًا عَنْ هِدَايَتِهِ 152
جَمِيعُ مَا عِنْدَ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ نُظْمِ
- أَخْبَارُهُ عِظَّةٌ أَمْثَالُهُ عَبْرٌ 153
وَكُلُّهُ عَجَبٌ سَحَقًا لِدِي صَمَمِ
- لَمْ تَلْبَثِ الْجِنُّ إِذْ أَصَعَتْ لِتَسْمَعَهُ 154
إِنْ بَادَرُوا نُدْرًا مِنْهُمْ لِقَوْمِهِمْ
- 155
156
157
158
159



- 160 الله أَكْبَرُ مَا قَدْ حَازَ مِنْ عِبَرٍ وَمِنْ بَيَانٍ وَإِعْجَازٍ وَمِنْ حِكْمٍ
- 161 والله أَكْبَرُ إِذْ أُعِيَتْ بِلَاغَتُهُ وَحُسْنُ تَرْكِيبِهِ لِلْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
- 162 كَمْ مُلْحِدٍ رَامَ أَنْ يُبْدِيَ مُعَارَضَةً فَعَادَ بِالذُّلِّ وَالْحُسْرَانِ وَالرَّغَمِ
- هَيْهَاتَ بُعْدًا لِمَا رَامُوا وَمَا قَصَدُوا وَمَا تَمَنَّوْا لَقَدْ بَاؤُوا بِذُهُمِ
- خَابَتْ أَمَانِيهِمْ شَاهَتْ وُجُوهُهُمْ زَاغَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ هَدْيِهِ الْقِيَمِ
- 163 كَمْ قَدْ تَحَدَّى قَرِيشًا فِي الْقَدِيمِ وَهُمْ أَهْلُ الْبِلَاغَةِ بَيْنَ الْخَلْقِ كَلِمِهِمْ
- 164 بِمِثْلِهِ وَبِعَشْرٍ ثُمَّ وَاحِدَةٍ فَلَمْ يَرُومُوهُ إِذْ ذَا الْأَمْرِ لَمْ يُرِمِ
- 165 الْجَنُّ وَالْإِنْسُ لَمْ يَأْتُوا لَوْ اجْتَمَعُوا بِمِثْلِهِ وَلَوْ انْضَمُّوا لِمِثْلِهِمْ
- 166 أَنِّي وَكَيْفَ رَبُّ الْعَرْشِ قَائِلُهُ سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنْ شِبْهِهِ لَهُ وَسْمِي
- 167 مَا كَانَ خَلْقًا وَلَا فَيْضًا تَصَوَّرَهُ نَبِينَا لَا وَلَا تَعْبِيرَ ذِي نَسَمِ
- 169 بَلْ قَالَهُ رَبُّنَا قَوْلًا وَأَنْزَلَهُ وَحِيًّا عَلَى قَلْبِهِ الْمُسْتَيْقِظِ الْفَهْمِ
- 170 وَاللَّهُ يَشْهَدُ وَالْأَمْلَاقُ شَاهِدَةٌ وَالرُّسُلُ مَعَ مُؤْمِنِي الْعُرَبَانِ وَالْعَجَمِ

الوصية بالسنة



ارو الحديث ولازم أهله فهم ال	174
ناجون نصا صريحا للرسول نبي	175
سامت منابرهم واحمل محابرهم	176
والزم اكابرهم في كل مزدحم	177
اسلك منابرهمو والزم شعارهم	178
واخطط رحك ان تنزل بسوحهم	179
هم العدو لحمل العلم كيف وهم	180
أولو المكارم والأخلاق والشيم	181
هم الأفاضل حازوا خير منقبة	182
هم الأولى بهم الدين الحنيف حمي	183
هم الجهابذة الأعلام تعرفهم	184
بين الأنام بسيماهم ووسمهم	185
هم ناصرو الدين والحامون حوزته	186
من العدو بجيش غير منزهم	187
هم البدور ولكن لا أقول لهم	188
بل الشمس وقد فاقوا بنورهم	189
هم مقام رفيع ليس يدركه	190
من العباد سوى الساعي كسعيهم	191
أبلغ بحجتهم أرجح بكفتهم	192
في الفضل إن قستهم وزنا بغيرهم	
كفاهمو شرفا أن أصبحوا خلفا	
لسيد الحفا في دينه القيم	
يحيون سنته من بعده فلهم	
أولى به من جميع الخلق كلهم	
يروون عنه أحاديث الشريعة لا	
يألون حفظا لها بالصدر والقلم	
ينفون عنها انتحال المبطلين وتح	
ريف الغلاة وتأويل الغوي اللثم	

أَدَوَا مَقَالَتَهُ نَصْحًا لِأُمَّتِهِ صَانُوا رِوَايَتَهَا عَنْ كُلِّ مُتَّبِعِهِمْ	193
لَمْ يُلْهِهِمْ قَطُّ مِنْ مَالٍ وَلَا خَوْلٍ وَلَا ابْتِيَاعٍ وَلَا حَرْثٍ وَلَا نَعَمٍ	194
هَذَا هُوَ الْمَجْدُ لَا مُلْكٌ وَلَا نَسَبٌ كَلًّا وَلَا الْجَمْعُ لِلْأَمْوَالِ وَالْحَدَمُ	195
فَكُلُّ مَجْدٍ وَضِيعٍ عِنْدَ مَجْدِهِمُو وَكُلُّ مُلْكٍ فَخْدَامٌ لِمُلْكِهِمْ	196
وَالْأَمْنُ وَالنُّورُ وَالْفَوْزُ الْعَظِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْبُشْرَى لِحَزْبِهِمْ	197
فَإِنْ أَرَدْتَ رُقِيًّا نَحْوَ رُتْبَتِهِمْ وَرُمْتَ مَجْدًا رَفِيْعًا مِثْلَ مَجْدِهِمْ	198
فَاعْتَمِدْ إِلَى سَلْمِ التَّقْوَى الَّذِي نَصَبُوا وَاصْعَدْ بِعِزْمٍ وَجَدَّ مِثْلَ جِدِّهِمْ	199
وَاعْكُفْ عَلَى السُّنَّةِ الْمُثَلَّى كَمَا عَكَفُوا حَفْظًا مَعَ الْكَشْفِ عَنْ تَفْسِيرِهَا وَدُمُ	200
وَاقْرَأْ كِتَابًا يُفِيدُ الْإِصْطِلَاحَ بِهِ تَدْرِي الصَّحِيحَ مِنَ الْمُوصُوفِ بِالسَّقَمِ	201
فَهِيَ الْمَحَجَّةُ فَاسْلُكْ غَيْرَ مُنْحَرِفٍ وَهِيَ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَاءُ فَاعْتَصِمِ	202
وَحَيٍّ مِنَ اللَّهِ كَالْقُرْآنِ شَاهِدُهُ فِي سُورَةِ النَّجْمِ فَاحْفَظْ وَلَا تَهْمِ	203
خَيْرُ الْكَلَامِ وَمِنْ خَيْرِ الْأَنْامِ بَدَا مِنْ خَيْرِ قَلْبٍ بِهِ قَدْ فَاهَ خَيْرٌ فَمِ	204
وَهِيَ الْبَيَانُ لِأَسْرَارِ الْكِتَابِ فَبِالْإِعْرَاضِ عَنْ حُكْمِهَا كُنْ غَيْرَ مُتَّسِمِ	205
حَكْمِ نَبِيِّكَ وَانْقَدْ وَارْضَ سُنَّتَهُ مَعَ الْيَقِينِ وَحَوْلِ الشُّكِّ لَا تَحْمِ	206
	207



واعضض عليها وجانب كل محدثة 208
وقل لذي بدعة يدعوك لا نعم
فما لذي ربة في نفسه حرج 209
مما قضى قط في الأيمان من قسم 210
فلا وربك (أفوى زاجراً لأولي ال 211
أباب والمُحدُ الزنديق في صمم

في الفرائض

والآلة والتَّحذير من العلوم المُبتدعة

وبالفرائض نصف العلم فاعن كما 216
أوصى الإله وخير الرسل كلهم
من فضلها أن تولى الله قسمتها 217
وَم يكلها إلى عُرْبٍ ولا عجم
(يوصيكم الله) من بعدها اتصلت 218
وفي الكلالة أخرى فادُنْ واعتنم
وخذ إذا شئت ما قد تستعين به 219
من آله تلفها حلاً لمنبهم
كالنحو والصرف والتجويد مع لغة 220
يُدري بها حل ما يخفى من الكلم
واحذر قوانين أرباب الكلام فما 221
بها من العلم غير الشك والتهم
قاموس فلسفة مفتاح زندقة 222
كم من ملِّم به قد باء بالندم
راموا بها عزل حكم الله واقرحوا 223
للحق رداً وإنقاداً لحكمهم 224
225
226



- بِرُوكَ إِنَّ تَزْنَ الْوَحِيَّيْنَ مُجْتَرِنًا عَلَيْهِمَا بَعُقُولِ الْمُغْفَلِ الْعَجَمِ 227
- وَأَنَّ تُحْكَمَهَا فِي كُلِّ مُشْتَجَرٍ إِذْ لَيْسَ فِي الْوَحْيِ مِنْ حُكْمٍ لِمُحْتَكِمِ 228
- أَمَّا الْكِتَابُ فَحَرَّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ إِذْ لَيْسَ يُعْجِزُكَ التَّحْرِيفُ لِلْكَلِمِ 229
- كَذَا الْأَحَادِيثُ أَحَادٌ وَلَيْسَ بِهَا بُرْهَانٌ حَقٌّ وَلَا فَضْلٌ لِمُخْتَصِمِ 230
- وَقَدْ أَبَى اللَّهُ إِلَّا نَصَرَ مَا خَذَلُوا وَكَسَرَ مَا نَصَرُوا مِنْهُمْ عَلَى رَغَمِ 231
- كَذَا الْكُهَّانَةُ وَالتَّنَجِيمُ إِهْمَا كُفْرَانٍ قَدْ عَبَثَا بِالنَّاسِ مِنْ قَدَمِ 232
- إِسْنَادُهَا حِزْبُ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ كَمَا مُتَوَّهًا أَكْذَبُ الْمَنْقُولِ مِنْ كَلِمِ 233
- مَا لِلتُّرَابِ وَمَا لِلْغَيْبِ يُدْرِكُهُ مَا لِلتَّصْرُفِ وَالْمَخْلُوقِ مِنْ عَدَمِ 234
- لَوْ كَانَتْ الْجِنُّ تَدْرِي الْغَيْبَ مَا لَبِثَتْ دَهْرًا تُعَالِجُ أَصْنَافًا مِنَ الْأَلَمِ 235
- أَمَّا النُّجُومُ فَزَيْنٌ لِلسَّمَاءِ وَرُجُومٌ مَا لِلشَّيَاطِينِ طَرْدًا لِاسْتِمَاعِهِمْ 236
- كَمَا بِهَا يَهْتَدِي السَّارِي لِوَجْهَتِهِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَيْثُ السَّيْرُ فِي الظُّلَمِ 237
- وَالنَّيِّرِينَ بِحُسْبَانٍ وَذَلِكَ تَقَى دِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ الْمُسْبِغِ النِّعَمِ 238
- فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا غَيْرَ ذَاكَ قَفَا مَا لَيْسَ يَعْلَمُهُ فَهَوَ الْكَذُوبُ سَمِ 239
- كَالْمُقْتَنِينَ لِعِبَادِ الْهِيَائِلِ فِي عَزْوِ التَّصْرُفِ وَالتَّأثيرِ لِلنُّجُومِ 240
- 241
- 242
- 243
- 244
- 245



والكاتبين نظامًا في عبادتها عقداً وكيفًا وتوقيتًا لنسكهم
فذا سُعودٌ وذا نَحْسٌ وطلسمه كذا وناسبه ذا كمٍ بخزصهم
واخذز مجلاتٍ سوءٍ في الملاء نُشرت تدعو جهارًا إلى نشر البلاء بهم
تدعو لنبد الهدى والدين أجمعه والعلم بل كلِّ عقلٍ كاملٍ سلم
وللركون إلى الدنيا وزخرفها والرتع كالحوان السائم البهم
وللتهتك جهراً والخلاعة مع نبد المروءة والأخلاق من عدم
والاعتماد على الأسباب مطلقها دون المسبب والإخلاق من عدم
والكفر بالله والأملك مع رسلٍ والوحي مع قدرٍ والبعث للرمم
ولاعتناق الطبيعيات ليس لها مُدبّر فاعلٌ ما شاء لم يضم
قامت لديهم بلا قيوم أبدعها مُسخراتٍ لغاياتٍ من الحكم
سموه مدحًا له العلم الجديد بل ال كُفر القديم ومنه القول بالقدم
تقسّموه الملاحيد الطغاة على سهمٍ وأكثر لا أهلاً بذي القسم
وكلما مرَّ قرنٌ أو قرونٌ أتوا به على صورةٍ أخرى خبثهم
بعضُ الخبيث على بعضٍ سيركُمه ربي ويجعله في النار للضرم



وَاعْجَبْ لِعُدْوَانِ قَوْمٍ حَاوَلُوا سَفَهًا أَنْ يَجْمَعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فِي كَمَمٍ
كَالنَّارِ فِي الْمَاءِ أَوْ طَهَّرَ عَلَى حَدَثٍ فِي وَقْتِهِ أَوْ إِخَاءِ الذُّبِّ وَالْغَنَمِ

خاتمة في تحصيل ثمرات العلم النافعة واجتناء قُطُوفِهِ الدَّانِيَةِ الْيَانِعَةِ

وَحَاصِلُ الْعِلْمِ مَا أُمِّلِي الصِّفَاتِ لَهُ فَأَصْغِ سَمْعَكَ وَاسْتَنْصِتْ إِلَى كَلِمِي
وَذَاكَ لَا حِفْظَكَ الْفُتْيَا بِأَخْرُفِهَا وَلَا بِتَسْوِيدِكَ الْأُورَاقِ بِالْحَمَمِ
وَلَا تَصَدَّرَ صَدْرَ الْجَمْعِ مُحْتَبِيًّا تَمْلِيهِ لَمْ تَفْقَهُ الْمَعْنَى بِالْكَلِمِ
وَلَا الْعِمَامَةَ إِذْ تُرْخَى ذُؤَابَتُهَا تَصْنَعًا وَخِضَابِ الشَّيْبِ بِالْكَتَمِ
وَلَا بِقَوْلِكَ َ يَعْنِي دَائِبًا وَنَعَمَ كَلَا وَلَا حَمْلَكَ الْأَسْفَارَ كَالْبُهْمِ
وَلَا بِحَمْلِ شَهَادَاتٍ مُبْهَرَجَةٍ بِزُخْرُفِ الْقَوْلِ مِنْ نَثْرِ وَمُنْتَظَمِ
بَلْ خَشْيَةَ اللَّهِ فِي سِرِّ وَفِي عَلَنِ فَاعْلَمْ هِيَ الْعِلْمُ كُلَّ الْعِلْمِ فَالْتَزِمِ
فَلْتَعْرِفِ اللَّهَ وَلْتَذَكُرْ تَصَرُّفَهُ وَمَا عَلَى عِلْمِهِ قَدْ خَطَّ بِالْقَلَمِ
وَحَقَّهُ اعْرِفْ وَقُمْ حَقًّا بِمُوجِبِهِ وَمَنْهَجِ الْحَقِّ فَاسْلُكْ عَنْهُ غَيْرَ عَمِي



أَشَقَى وَأَسْعَدَ مُخْتَارًا أَضَلَّ هَدَى أَدْنَى وَأَبْعَدَ عَدَلًا مِنْهُ فِي الْقِسْمِ
أَوْحَى وَأَرْسَلَ وَصَى أَمْرًا وَهَى أَحَلَّ حَرَّمَ شَرَعًا كَامِلَ الْحَكْمِ
يُحِبُّ الْإِحْسَانَ وَالْعِصْيَانَ يَكْرَهُهُ وَالْبِرَّ يَرْضَاهُ مَعَ سُخْطِ حُرْمِهِمْ
بِمُقْتَضَى دِينٍ فِي الدَّارَيْنِ مُطْرِدٍ لَا ظُلْمَ يَخْشَى وَلَا خَيْرٍ مِنْهُمْ
فَاعْمَلْ عَلَى وَجَلٍ وَاذْأَبْ إِلَى أَجَلٍ وَاغْزِلْ عَنِ اللَّهِ سُوءَ الظَّنِّ وَالثَّمَمِ
لِلشَّرِّ فَاثْقُدْ وَسَلِّمْ لِلْقَضَاءِ وَلَا تُخَاصِمَنَّ بِهِ كَالْمُلْحِدِ الْخَصِمِ
وَبِالْمَقَادِيرِ كُنْ عَبْدًا لِمَالِكِهِ وَعَابِدًا مُخْلِصًا فِي شَرْعِهِ الْقِيمِ
إِيَّاهُ فَاغْبُدْ وَإِيَّاهُ اسْتَعِنْ فَبِذَا تَصِلْ إِلَيْهِ وَإِلَّا حُرْتَ فِي الظُّلْمِ
وَحُدْ بِالْأَسْبَابِ وَاسْتَوْهَبْ مُسَبِّهَا وَثِقْ بِهِ دُونَهَا تُفْلِحْ وَلَمْ تُضْمِ
بِالشَّرِّ زَنْ كُلِّ أَمْرٍ مَا هَمَمْتَ بِهِ فَإِنْ بَدَأَ صَالِحًا أَقْدِمْ وَلَا تَجِمِ
أَخْلَصْهُ وَاصْدُقْ أَصِْبْ وَاهْضِمْ فَذِي شُرْطَتْ فِي صَالِحِ السَّعْيِ أَوْ فِي طَيِّبِ الْكَلِمِ
أَخْلَصْهُ لِلَّهِ وَاصْدُقْ عَازِمًا وَأَصِْبْ صِرَاطَهُ وَاهْضِمَنَّ النَّفْسَ تَنْهَضِمِ
لَا تُعْجِبَنَّ بِهِ يُحْبَطُ وَلَا تَرَهُ فِي جَانِبِ الذَّنْبِ وَالتَّقْصِيرِ وَالنِّعَمِ
وَحَيْثُ كَانَ مِنَ النَّهْيِ اجْتَنِبَهُ وَإِنْ زَلَّتْ تُبْ مِنْهُ وَاسْتَغْفِرْ مَعَ النَّدَمِ



وَأَوْقِفِ النَّفْسَ عِنْدَ الْأَمْرِ هَلْ فَعَلْتَ وَالنَّهْيِ هَلْ نَزَعْتَ عَنِ مَوْجِبِ النَّقْمِ
فَإِنْ زَكَّتْ فَاحْمَدِ الْمَوْلَى مُطَهَّرَهَا وَنِعْمَةَ اللَّهِ بِالشُّكْرَانِ فَاسْتَدِمِ
وَإِنْ عَصَتْ فَاعْصِهَا وَاعْلَمْ عَدَاوَتَهَا وَحَدَّرْهَا وَرُودَ الْمَوْرِدِ الْوَحْمِ
وَانظُرْ مَخَازِي الْمُسِيئِينَ الَّتِي أَخَذُوا بِهَا وَحَازِرْ ذُنُوبًا مِنْ عِقَابِهِمْ
وَالزَّمْ صِفَاتِ أَوْلِي التَّقْوَى الَّذِينَ بِهَا عَلَيْهِمُ اللَّهُ أَثْنَى وَاقْتَدِهِ بِهِمْ
وَاقْنُتْ وَبَيْنَ الرَّجَا وَالْخَوْفِ قُمْ أَبَدًا تَخْشَى الذُّنُوبَ وَتَرْجُو عَفْوَ ذِي الْكَرَمِ
فَاخَوْفْ مَا أَوْرَثَ التَّقْوَى وَحَثَّ عَلَى مَرْضَاةِ رَبِّي وَهَجْرِ الْإِثْمِ وَالْأَثْمِ
كَذَا الرَّجَا مَا عَلَى هَذَا يَحْتُ لِيَصْ دِيقِ بِمَوْعُودِ رَبِّي بِالْجَزَا الْعَظْمِ
وَالْخَوْفُ إِنْ زَادَ أَفْضَى لِلْقُنُوطِ كَمَا يُفْضِي الرَّجَاءُ لِأَمْنِ الْمَكْرِ وَالنِّقَمِ
فَلَا تُفْرِطْ وَلَا تُفْرِطْ وَكُنْ وَسَطًا وَمِثْلَ مَا أَمَرَ الرَّحْمَنُ فَاسْتَقِمِ
سَدِّدْ وَقَارِبْ وَأَبْشِرْ وَاسْتَعِنْ بِغَدْوٍ وَالرَّوْحِ وَأَدْلِجْ قَاصِدًا وَدُمِ
فَمِثْلَ مَا خَانَ الْكِسْلَانَ هَمَّتْهُ فَطَالَمَا حُرِمَ الْمُنْبِتُ بِالسَّامِ
وَدُمِ عَلَى الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ وَحَوْ قَلَنْ وَاسْأَلِ اللَّهَ رِزْقًا حَسَنًا مُحْتَتَمِ
وَاضْرَعْ إِلَى اللَّهِ فِي التَّوْفِيقِ مُبْتَهَلًا فَهُوَ الْمُجِيبُ وَأَهْلُ الْمَنِّ وَالْكَرَمِ



يا رَبِّ يا حَيُّ يا قِيَوْمُ مَغْفِرَةٍ لِّما جَنَيْتُ مِنَ العِصِيانِ وَاللَّامِ
وامْنُنْ عَلَيَّ بِما يُرْضِيكَ واقْضِهِ لِي مِنَ اعْتِقادٍ وَمِنْ فِعْلٍ وَمِنْ كَلِمٍ
وَأَعْلِ دِينَكَ وانصُرْ ناصِرِيهِ كَما وَعَدْتَهُمُ رَبَّنَا في أَصْدَقِ الكَلِمِ
واقسِمِ بِبأسِكَ رَبِّي حِزْبِ خاذِلِهِ ورُدِّ كَيْدَ الأَعادِي في نُحُورِهِم
واشْدُدْ عَلَيْهِمُ بِنِزالِ وِدْمَدَمَةٍ كَما فَعَلْتَ بِأَهْلِ الحِجْرِ في القِدَمِ
واجعَلْهُمُ رَبَّنَا لِلخَلْقِ مَوْعِظَةً وَعِبرَةً يا شَدِيدَ البَطْشِ والنِّقَمِ
ثم الصَّلَاةُ على المَعْصومِ مِنْ خَطَأٍ مُحَمَّدٍ خَيْرِ رُسُلِ اللهِ كَلِّهِم
والآلِ والصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ هُمْ وَتَمَّ نَظْمِي بِحَمْدِ اللهِ ذِي النِّعَمِ
